

لَسْتُ فِيهِ كَالْمَدْحِ لَكُمْ لَأَنْكُمْ لَمْ تَقْبَلُوا أَمَامَكُمْ بَلْ إِلَى التَّصَالُفِ
 الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ
 أَوَّلُ ذَلِكَ أَنْكُمْ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي الْبَيْعَةِ يُلْفِئُ أَنْ بَيْنَكُمْ فَرْقَهُ
 وَاجْتِلَافًا فَاصْدُقْ بِشَيْءٍ شَيْءٍ وَيُوشِكُ أَنْ يَقَعَ الْمِرَا
 وَالشِّتَاقُ بَيْنَكُمْ لِيُعْرِفَ الْمُخْتَارُونَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ الْآنَ حِينَ
 تَجْتَمِعُونَ لَيْسَ كَمَا يَحِقُّ لِيَوْمِ رَبَّنَا أَهْلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَلَكِنْ
 كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ يَأْتِي إِلَى عَشَائِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَكُونُ وَاحِدًا
 جَائِعًا وَآخَرُ شَعْرَانَا أَفَالَكُمْ يَبُوتُ تَأْكُلُونَ فِيهَا وَتَشْرَبُونَ
 أَمْ أَنْتُمْ جَمَاعَةُ اللَّهِ وَبِيعَتُهُ تَتَهَافُونَ وَتَفْضَحُونَ الْفُلُجِينَ
 الَّذِينَ لَا شَيْءَ لَهُمْ فَمَاذَا أَقُولُ أَمْدَحُكُمْ بِهَذَا الْاَلْعَمَرِ
 لَا أَفْعَلُ ؟ فَاثِمَا أَنَا فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ مَا قَبْلَهُ مِنْ رَبَّنَا
 أَنْ سَيِّدَنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي اسْتَلِمَ فِيهَا
 اخَذَ خُبْرًا وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَشَرَبَ وَقَالَ خُذُوا فَكُلُوا
 هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ وَهَكَذَا افْعَلُوا
 أَنْتُمْ لَذِكْرِي وَهَذَا مِنْ بَعْدِ مَا تَقَسَّوْا نَاوَلَهُمْ أَيْضًا الْخَاسِ
 وَقَالَ

لا
 م
 ٣١

وَقَالَ هَذِهِ الْخَاسِ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي هَكَذَا أَكُونُوا
 تَفْعَلُونَ كُلَّمَا شَرَبْتُمْ لَذِكْرِي ؟ وَطَلَا الْكَلِمَ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ
 وَشَرَبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْخَاسِ فَاثِمَا تَذْكُرُونَ مَوْتَ رَبَّنَا إِلَى
 يَوْمِ مَجِيئِهِ ؟ فَاثِمَا إِنْسَانُ أَهْلٍ مِنْ خُبْرِ رَبَّنَا وَشَرَبَ مِنْ
 خَاسِهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ لَهُ فَهُوَ مُذْنِبٌ إِلَى جَسَدِ رَبَّنَا وَدَمِهِ
 وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَلْيَمَيِّزِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَوَّلًا وَيُصْلِحْهَا ثُمَّ
 حِينَئِذٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ وَيَشْرَبْ مِنْ هَذِهِ الْخَاسِ
 مِنْ أَهْلِ وَشَرَبَ وَهُوَ لَا يَسْتَأْهِلُهَا فَاثِمَا يَا أَهْلَ وَيَشْرَبِ
 دَسُونَهُ لِنَفْسِهِ إِذْ لَمْ يَعْرِفْ جَسَدَ رَبَّنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ
 وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيكُمْ الْمَرَضَى وَذَوُّوْا الْاسْتِقَامَ وَكَثُرَ الَّذِينَ
 يَأْمُرُونَ بِخَتِهِ وَلَوْ هَانَدِينُ فَوْسَنَاهُ لِمَا هَانَدَانُ وَلَا تَعَاقِبُ
 وَمَتَّى دَانَا رَبَّنَا فَاثِمَا فُؤَدْتُ لِي لَا تَعَاقِبُ مَعَ غَيْرِنَا مِنْ
 أَهْلِ الْعَالَمِ فَمِنْ الْآنَ يَا اخُوَتِي مَتَّى مَا اجْتَمَعْتُمْ لِلطَّعَامِ فَلْيَنْظُرُوا
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَنْ كَانَ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ لِي لَا يَكُونَ
 اجْتِمَاعُكُمْ لِلشَّجَبِ فَاثِمَا سَائِرَ الْأَشْيَاءِ فَتَسَاوِصِيكُمْ فِيهَا

علا